تثقيف حول تنظيم الأسرة: تعزيز دور ممرضات و قابِلات المستقبل

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تثقيف حول تنظيم الأسرة: تعزيز دور ممرضات و قابِلات المستقبل. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118159

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنكِ امرأة شابة، حديثة الزواج، تفكرين في مستقبل عائلتك. هل تعرفين كل الخيارات المتاحة لكِ لتنظيم الأسرة؟ وهل تشعرين بالراحة والثقة في التحدث مع طبيبك أو القابلة حول هذه الأمور الحساسة؟ غالبًا ما تكون الإجابة "لا". هذا النقص في المعرفة والثقة هو ما يسعى باحثون لمعالجته من خلال تحسين تعليم تنظيم الأسرة (Family Planning - FP) لطلاب التمريض والقبالة.

ملخص الأهمية

أظهرت الدراسة وجود حاجة ماسة لتعزيز تعليم تنظيم الأسرة في مناهج التمريض والقبالة.
يمكن لزيادة مدة الدورات الدراسية، ودمج التطبيقات العملية والمحاكاة، والتدريب المدعوم بالتكنولوجيا أن يحسن ثقة الطلاب وقدراتهم في تقديم الاستشارة.
التحسين في هذا المجال سيساهم في رعاية تتمحور حول المريض وتحسين صحة المجتمع بشكل عام.
تعتبر مهارات الاستشارة الفعالة في تنظيم الأسرة ضرورية لتمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الإنجابية.

أظهرت دراسة حديثة، أجراها الباحث س. أونكازان، أن هناك فجوة كبيرة في إعداد طلاب التمريض والقبالة لتقديم استشارات فعالة حول تنظيم الأسرة. تنظيم الأسرة (وهو يشمل مجموعة متنوعة من الطرق لتحديد موعد الحمل أو تجنبه) هو جانب حيوي من الرعاية الصحية الإنجابية، ولكنه غالبًا ما يتم تجاهله أو التقليل من شأنه في المناهج الدراسية.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من خلال استطلاعات ومقابلات مع طلاب التمريض والقبالة، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات تعليمية مختلفة. ركزت الدراسة على تقييم مدى كفاية المحتوى التعليمي الحالي حول تنظيم الأسرة، وتحديد التحديات التي يواجهها الطلاب والمعلمون، واستكشاف اقتراحات لتحسين التدريب. تم تحليل البيانات النوعية (مثل إجابات المقابلات) لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية. كما تم استخدام التحليل الإحصائي للبيانات الكمية (مثل نتائج الاستطلاعات) لتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة. لم تقتصر الدراسة على تقييم المعرفة النظرية للطلاب، بل سعت أيضًا إلى فهم مهاراتهم العملية وقدرتهم على التعامل مع المواقف الحقيقية التي قد يواجهونها في عملهم المستقبلي.

النتائج

أظهرت النتائج أن معظم الطلاب يشعرون بأنهم غير مستعدين بشكل كاف لتقديم استشارات شاملة حول تنظيم الأسرة. أشار الطلاب إلى أن الدورات الدراسية الحالية غالبًا ما تكون قصيرة جدًا، وتركز بشكل كبير على الجوانب النظرية، وتفتقر إلى التطبيقات العملية. كما أعربوا عن قلقهم بشأن نقص التدريب على كيفية التعامل مع المواقف الحساسة، مثل مناقشة الخيارات الإنجابية مع المرضى الذين لديهم معتقدات ثقافية أو دينية قوية. بالإضافة إلى ذلك، أشار أعضاء هيئة التدريس إلى أنهم يواجهون صعوبات في دمج تنظيم الأسرة في المناهج الدراسية بسبب ضيق الوقت والموارد المحدودة. أكدت الدراسة أيضًا على أهمية استخدام التكنولوجيا في التدريب، مثل المحاكاة الافتراضية، لتمكين الطلاب من ممارسة مهاراتهم في بيئة آمنة وداعمة. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا تدريبًا عمليًا أكثر كانوا أكثر ثقة في قدراتهم وأكثر استعدادًا لتقديم استشارات فعالة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تأثيرات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في مناهج التمريض والقبالة لضمان حصول الطلاب على التدريب الكافي في مجال تنظيم الأسرة. إن تعزيز تعليم تنظيم الأسرة ليس مجرد مسألة تحسين المهارات المهنية للطلاب، بل هو أيضًا مسألة عدالة اجتماعية وصحة عامة. من خلال تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الإنجابية، يمكننا المساهمة في تقليل معدلات الحمل غير المرغوب فيه، وتحسين صحة الأم والطفل، وتعزيز المساواة بين الجنسين. يوصي الباحثون بزيادة مدة الدورات الدراسية المخصصة لتنظيم الأسرة، ودمج المزيد من التطبيقات العملية والمحاكاة، واستخدام التكنولوجيا لدعم التدريب. كما يشددون على أهمية توفير التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس لضمان بقائهم على اطلاع بأحدث التطورات في هذا المجال. إن الاستثمار في تعليم تنظيم الأسرة هو استثمار في مستقبل صحي ومزدهر للجميع.

Reference

Unkazan S. (2025). *Family planning education in midwifery and nursing: experiences, problems and suggestions*. BMC Medical Education.

DOI: 10.1186/s12909-025-08425-8

ARABPSYCHOLOGY.COM